للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

أصدقاء الخير

الأخ جاسم.ع.ع ـ الكويت ـ يقول في سؤاله: أنا شاب مراهق أدخن وحينما أدخن اختفي عن أعين الوالدين، حيث لا يرضيان عما أفعل، ولكني حاولت ان اترك التدخين فلم استطع فبماذا تنصحونني لكي ابتعد عن التدخين؟

د.خالد المذكور

● أنت في مقتبل عمرك، ونريدك شابا قويا في نفسيته قويا في بدنه قويا في تصميمه على فعل الخير قويا في إرادته على مواجهة الشر، والإنسان يا بني قليل بنفسه كثير بإخوانه فإذا تركت نفسك على سجيتها جمحت وأخذتك الى كل مأخذ دون ان تشعر او دون ان تقف في وجهها. فعليك أولا بأصدقاء الخير المتدينين الذين يذكرونك إذا نسيت، ويفهمونك بأمور دينك وواجبك تجاه ربك، فتشعر بعد ذلك بأن هناك أمورا تستحق منك هذه الطاقة وتستحق منك هذه القوة، فتقلع عن التدخين عن طيب نفس لا عن إكراه، وأظنك يا بني تدرك ما للتدخين من مضار خطيرة في مستقبل أيامك.. عافاك الله منها.

قضاء الصلاة

سافرت في الطائرة وفاتتني صلاة الظهر والعصر فهل عليّ ذنب؟

● بمجرد النزول والاستقرار تصلي ما فاتك من الصلاة بسبب السفر لا بأس بهذا ولكن أود ان اذكر انه بالإمكان أداء الصلاة في الطائرة بعد السؤال عن الاتجاه حين الطيران خاصة في بعض الطائرات التي تتوافر فيها مساحات تكفي لأداء الصلاة ولا بأس بان يخصص المسؤولون عن الطائرات هذه المساحة ويعلنوا موعد الصلاة حتى لا تفوت الفريضة على كثير من الناس ويخرج وقتها.

قبل التكبير

هل للإمام أن يتكلم مع المأمومين بعد إقامة الصلاة أو بعد ان يبدأ بالتكبير والدخول في الصلاة مباشرة؟

● يستحب للإمام بعد إقامة الصلاة ان يأمر المأمومين بتسوية الصفوف قبل الدخول الى الصلاة، فعن أنس ﷺ ان النبي ﷺ كان يقبل علينا بوجهه قبل ان يكبر ويقول: «تراصوا واعتدلوا» وفي رواية «سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من الصلاة» أما بعد التكبير والدخول في الصلاة فلا يجوز له الكلام.

توزيع الزكاة

هل يجزئ إعطاء الزكاة لبيت الزكاة ليتولى توزيعها من غير علم صاحب المال لجهة ما على اعتبار ثقته بهذه الجهة؟

● إذا أعطى المزكي بيت الزكاة أو أي هيئة خيرية أخرى تجمع الزكاة فهو يوكل هذه الجهة في توزيع زكاته بمعرفة بيت الزكاة أو أي هيئة اخرى، ويجزئه ذلك عن توزيع زكاته بنفسه.

كتابة الآيات في الصحف

الأخ الفاضل (ع.ح): بعث الي برسالة طويلة ملخصها، انه يطلب مني بيان حكم إلقاء صفحات الصحف التي بها آيات قرآنية في المهملات والزبالة.

● أخي العزيز أثابك الله على حرصك الشديد على كلمات الله التي تكتب في الصحف والجرائد. واستفسارك هذا ينقسم الى قسمين:

الأول: كتابة آيات قرآنية في الجرائد وعدم إلقائها في الزبالة أو الأماكن غير النظيفة أو الطرقات.

الثاني: مسألة كتابة العزاء في الصحف المصدرة بآيات قرآنية.

أما عن الموضوع الأول، فيا أخي الفاضل قد لا تخلو صحيفة يومية أو أسبوعية من كتابة آية قرآنية أو موضوع يستشهد بآية قرآنية او تعليم الناس أو تفهيم لهم بأمر بينهم ولا أحد ينكر دور الجرائد والمجلات في التأثير على جميع المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية، كما ان أحدا لا يطالب بأن تمنع الكتابات الدينية في هذه الصحف والمجلات والدين يطالبون بذلك بحجة احترام الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية لا دليل على حجتهم، بل ان كثيرا من الكتب المدرسية والأوراق الرسمية كما بعثت انت الي بجزء منها تحمل كثيرا من الآيات القرآنية أو البسملة، وهي كذلك تلقى مثلما تلقى الجرائد والمجلات.

الحل البديل، وهو موجه الى المسلمين عامة، ان يقطعوا قطعا صغيرة كل ورقة أو جريدة فيها آيات قرآنية أو أحاديث نبوية بعد قراءتها إذا لم يرد الشخص الاحتفاظ بها بحيث تضيع ملامح الكتابة حفاظا على آيات كتاب الله ان تضيع وتلقى وتهمل.

الدعاة: الإسلام لا يقبل بالزيادة الفاحشة في السلع

زيادات غير مبررة في الأسعار، وأصبح غلاء الأسعار جحيما لا يطاق، وأصبحت الحاجات الضرورية بعيدة عن متناول الشخص العادي وأسعارها في ازدياد، حول هذه القضية نتعرف على آراء الدعاة.

د.ناظم المسباح

د.بسام الشطي

د.أحمد الكوس

انقوا الله

استنكر رئيس لجنة الفتوى بجمعية إحياء التراث الإسلامي الداعية د.ناظم المسباح ارتفاع الأسعار للعديد من السلع الأساسية، وقال ان هذا الغلو غير المبرر مخالف للعدل ومخالف لقيم الإسلام السامية التي حثت على التعاون والتكافل بين المسلمين ونهت عن استغلال حاجتهم لبعض السلع الأساسية وهذا ظلم على المواطن والمقيم خاصة ذوي الدخول المحدودة.

وعن مواجهة هذه الظاهرة، قال: يتم ذلك عن طريق الحملات الحكومية والشعبية للقضاء عليها ويجوز تدخل ولي الأمر ومن ينوب عنه في تسعير بعض السلع لمنع ظلم بعض التجار لاسيما ان الشريعة قد جاءت بإزالة الضرر عموما وتحمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام مراعاة للمصلحة العامة، واستدل بقول الرسول ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار» وقوله: «لا يحتكر إلا خاطئ» فالتسعير ان يسعر الإمام أو نائبه على الناس سعرا يجبرهم على التبايع به والراجح فيه الجواز عند الحاجة العامة لاسيما إذا كانت الأسعار قد رفعت لأسباب مفتعلة بحيث يكون فيها ظلم واقع على المستهلكين فيجوز التسعير حينئذ للمصلحة وهي رفع الظلم عن المستهلكين، وثانيها ألا يكون سبب الغلاء قلة العرض او كثرة الطلب، مؤكدا ان الشريعة الإسلامية وأحكامها العادلة رسخت مبادئ التعاون والتكافل ونهت عن الجشع والطمع والاحتكار واستغلال احتياج الناس الشديد لبعض السلع او المواد لجمع الأموال دون الاكتراث بالأوضاع الاقتصادية لشرائح المجتمع، مبينا ان تقصير السلطتين في هذا الجانب يوقع ضررا كبيرا في المجتمع له أضراره وسلبياته.

جشع التجار

يقول رئيس قسم الفقه وأصوله بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.بسام الشطي: ترجع مسؤولية غلاء الأسعار لأسباب داخلية وخارجية والمسؤولية تقع على التاجر الذي يتلاعب بالسلع من خلال الاحتكار لها فيقوم بتخزينها وإخفائها من أجل رفع ثمنها لتحصيل أكبر كسب منها للإضرار بالناس ظلما وحراما، كما اعتبر ذلك تواطؤا وتآمرا يتمثل في تواطؤ البائعين وتآمرهم للتحكم في سعر بعض السلع لبيعها للناس بثمن معين يحقق لهم الربح الفاحش وبأسعار فلكية تلتهم مدخرات الناس ولذلك قال ﷺ: «رحم الله رجلا سمحا اذا باع وإذا اشترى» وطالب د.الشطي بضرورة التسعير من أجل عدم رفع أسعار السلع على الناس وعدم احتكارها ويرى ان التسعير فيه سد للذرائع لأن ترك الحرية للناس في البيع والشراء بأي ثمن دون تسعير أمر مباح في الأصل ولكن قد يؤدي الى الاستغلال والجشع والتحكم في ضروريات الناس وأقواتهم ومساكنهم وغيرها من الضروريات فيقضي الأصل الشرعي بسد هذا الباب بتقييد التعامل بأسعار محددة (لا تظلمون ولا تظلمون).

وأضاف: ان التنافس بين بعض التجار للكسب السريع يؤدي للغلاء وقد يسرت الشريعة للناس سبل التعامل بالحلال لكي تسود المحبة بين الأفراد ولا يعكر صفوها كره أو كدر، ومن أجل ذلك حرم الإسلام الاحتكار لما فيه من تضييق على المسلمين ومن هنا كان الحكم بتحريمه باتفاق الأئمة الأربعة وغيرهم.

خشية الله

وعن غلاء الأسعار واحتكار بعض السلع، يقول د.احمد الكوس: موجة الغلاء تعود في الأساس الى عدم خشية الله من جانب التجار، وقد جاء في الأثر ان الناس في زمن الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ جاءوا اليه يشكون غلاء اللحم وطلبوا منه ان يسعر لهم فقال: ارخصوه أنتم، فردوا عليه: نحن نشتكي غلاء اللحم عند الجزارين ونحن أصحاب حاجة فتقول لنا: أرخصوه أنتم فهل نملكه حتى نرخصه؟ وكيف نرخصه وهو ليس بأيدينا؟ فقال لهم: اتركوه لهم، اي انه لا بد ان تكون هناك مشاركة شعبية رادعة بالامتناع عن السلع غير الضرورية والتقليل قدر الإمكان من السلع الرئيسية حتى يقل بيعها ويخسر المحتكر.. وقد أرسى الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قاعدة استبدال السلع المحتكرة بالأخرى الأرخص والتي تؤدي الغرض نفسه او ما يقاربها فقد كتب اليه الناس: إن الزبيب قد غلا علينا فرد عليهم أرخصوه بالتمر.

وإذا اتقى الناس ربهم وخاف التجار من ربهم فسيعم الخير ولكن للأسف فقد ضاعت مراقبة الله وخشيته من القلوب فحل الغلاء وسلط الله بعضنا على بعض وهو سبحانه القائل: (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون).

أكد أن الكويت جُبلت على التدين المكتنف بالوسطية والاعتدال

د. وليد العلي لـ«الإيمان»: الكويتيون منذ القدم ينبذون جميع مسالك العنف وطرق الضلال

حاورته: ليلى الشافعي

د.وليد العلي

أكد الاستاذ بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية والامام والخطيب بمسجد الدولة الكبير د.وليد العلي ان الافتاء بغير علم هو من اصل الشرك والكفر وهو عظيم عند الله تعالى، لافتا الى ان الواجب على من يتصدى للافتاء ان يتحلى بالتمهل ويتخلى عن التعجل وليحذر من التملص من السؤال والقول بلا علم، وبين ان الوسطية هي دين الاسلام ومن استبدل بهذه الوسطية الغلو في الدين وقع فيما حذر منه النبي ﷺ، واكد ان التنطع هو اقبح المسالك ومع انه غدا ظاهرة عالمية فهو لم ينتسب في زمن من الازمنة الى ملة من الملل ولا الى نحلة من النحل.

وأشار الى ان لخطبة الجمعة دورا مهما في حث المصلين على الاستفادة من الدروس الشرعية ومن احداث التاريخ الاسلامي وحث المواطنين على الوحدة الوطنية، مؤكدا ان الكويت جبلت على التدين المكتنف بالوسطية والاعتدال وان اهلها درجوا منذ القدم على نبذ جميع مسالك العنف وشتى طرق الضلال وأوصى الشباب بلزوم حنيفية الاسلام السمحة ووسطية الدين.. فإلى نص الحوار:

خطورة الفتوى

ما رأيك فيمن يفتي بغير علم؟

● مما يدل على خطورة الفتوى بغير علم ما جاء في حديث ابي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أفتى بغير علم كان إثمه على من أفتاه» ـ رواه ابو داود وابن ماجه، ولو نظرنا في سير سلف الامة الصالحين، لوجدناهم من اورع الناس في الفتيا عن رب العالمين، قال ابن ابي مليكة رحمه الله تعالى: سئل ابو بكر الصديق ﷺ عن آية فقال: «أي أرض تقلني؟ وأي سماء تظلني؟ واين اذهب؟ وكيف اصنع؟ اذا أنا قلت في كتاب الله برأيي أو بما لا أعلم».

وقال مسروق رحمه الله تعالى: «كتب كاتب لعمر بن الخطاب ﷺ هذا ما أرى الله امير المؤمنين عمر فانتهره عمر وقال: لا، بل اكتب: هذا ما رأى عمر، فإن كان صوابا فمن الله وان كان خطأ فمن خطأ عمر»، وقال مسروق ايضا: «كنا عند عبدالله بن مسعود ﷺ جلوسا وهو مضطجع بيننا فأتاه رجل فقال: يا أبا عبدالرحمن ان قاصا عند ابواب كندة يقص ويزعم أن آية الدخان تجيء فتأخذ بأنفاس الكفار ويأخذ المؤمنون منه كهيئة الزكام، فقال عبدالله، وجلس وهو غضبان: يأيها الناس اتقوا الله، من علم منكم شيئا فليقل بما يعلم، ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فإنه اعلم لأحدكم ان يقول لما لا يعلم: الله اعلم، فإن الله عز وجل قال لنبيه ﷺ (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) رواه البخاري ومسلم، وقال عبدالله بن مسعود ﷺ: «إن الذي يفتي الناس في كل ما يستفتى لمجنون» رواه الدارمي، وقال ابو حصين الاسدي رحمه الله: «إن أحدهم ليفتي في المسألة ولو وردت على عمر لجمع بينهم وبين رب العالمين، كما قال ابن المنكدر، رحمه الله تعالى: «العالم بين الله وبين خلقه فلينظر كيف يدخل بينهما» رواه البيهقي.

وليحذر المفتي كل الحذر من الحيلة في التخلص من السؤال والقول بلا علم على الكبير المتعال، كما قال القاضي ابن خلدة، رحمه الله تعالى: «يا ربيعة اراك تفتي الناس فاذا جاءك الرجل يسألك فلا يكن همك ان تتخلص مما سألك عنه» رواه البيهقي، وعلى المفتي قبل ان يفتي في مسألة فتلحقه الملامة ان يسأل ربه تبارك وتعالى السلامة، فكان سعيد بن المسيب، رحمه الله تعالى، لا يكاد يفتي في سؤال الا تضرع لذي الجلال وقال: «اللهم سلمني وسلم مني» رواه البيهقي، وعلى المفتي ان يعلم ان العلم ابواب، فلا يكن علمه بباب منه فاتحا لباب القول بلا علم على العزيز الوهاب، كما قال سحنون بن سعيد، رحمه الله تعالى: «أجسر الناس على الفتيا أقلهم علما، يكون عند الرجل الباب الواحد من العلم يظن ان الحق كله فيه» رواه ابن عبدالبر.

الوسطية

الاسلام دين الوسطية، ومع ذلك نجد البعض يتشدد في احكام الدين، فما تعليقكم؟

● لقد بعث الله تعالى نبيه محمد ﷺ بالحنيفية السمحة، وهي وسطية دين الاسلام، قال الله تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)، وهذه الوسطية هي احب الدين الى البر الجواد، لأنها تجمع بين سماحة الشريعة وحنيفية الاعتقاد، فعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: قيل لرسول الله ﷺ أي الاديان احب الى الله؟ قال: «الحنيفية السمحة» أخرجه احمد.

ومن استبدل بهذه الوسطية الغلو في الدين وقع فيما حذر منه النبي ﷺ أتباعه المؤمنين من الاستهانة بحرمة الدماء المعصومة للمؤمنين وكذلك المعاهدون.

قطاع طرق

وما الحكم الشرعي لهؤلاء المتشددين؟

● في حديث النبي ﷺ «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة فقتل، فقتلة جاهلية، ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه»، اخرجه مسلم.

فهؤلاء الغلاة المتشددون هم قطاع طرق يقطعون الناس من الوصول لمحاسن الدين ويشوهون جمال وجهه الحسن ويعبثون بسماحة احكامه التي شرعها رب العالمين، وقد توعدهم النبي ﷺ لو ادركهم لقتلهم قتلة الامم الماضية، فعن ابي سعيد الخدري ﷺ قال «بعث علي ﷺ وهو باليمن بذهبية في تربتها الى رسول الله ﷺ، فقسمها رسول الله ﷺ بين اربعة نفر: الاقرع بن حابس الحنظلي وعيينة بن بدر الفزاري وعلقمة بن علاثة العامري ثم احد بني كلاب وزيد الخيل الطائي ثم احد بني نبهان، قال: فغضبت قريش فقالوا: اتعطي صناديد نجد وتدعنا؟ فقال رسول الله ﷺ: اني انما فعلت ذلك لأتألفهم، فجاء رجل كث اللحية، غائر العينين، ناتئ الجبين، محلوق الرأس، فقال: اتق الله يا محمد، قال: فقال رسول الله ﷺ: فمن يطيع الله ان عصيته؟ أيأمنني على اهل الارض ولا تأمنوني؟ قال: ثم ادبر الرجل، فاستأذن رجل من القوم في قتله فقال رسول الله ﷺ: «ان من ضئضئي هذا قوما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد».

التنطع

وما حكم المتنطعين في الدين؟

● التنطع هو اقبح المسالك، هو مظلم كسواد الليل الحالك، فمن سفاح الظلم والجهل تولد تنطع العقل والقول الذي غدا ظاهرة عالمية، فهو لم ينتسب في زمان من الازمنة ولا في مكان من الامكنة الى ملة من الملل ولا نحلة من النحل، فأصله التشدد الذميم للمسرب الاعرج وعرقه، التعصب السقيم للمسلك الاعوج ونسبه التوغل الوخيم للمذهب الاهوج.

الوحدة الوطنية

ما دور الدعاة وعلماء الدين في تفعيل الوحدة الوطنية لدى الشباب؟

● لخطبة الجمعة دور مهم في حث المصلين على الوحدة الوطنية والاستفادة من الدروس الشرعية ومن احداث التاريخ الاسلامي، وقد تم فعلا اعداد سلسلة من الخطب التي تدعو المصلين للتمسك بحال السابقين من الاولين من آل البيت الاطهار والصحابة الطاهرين والاقتداء بروح المحبة والولاء في الدين، كما تتطرق خطبة الجمعة الى قراءة تاريخ امتنا والتعرف على العلاقة الحميمية القائمة على المحبة والقرابة بين آل البيت الاطهار والصحابة الابرار، وتوضح ايضا الخطب فضائل آل البيت ومكارمهم المتكاثرة وكيف بلغ البر والاحسان بآل البيت بأبيهم محمد ﷺ الى محبة ومودة صحابته رضي الله عنهم.

ونحن نعلم جميعا ان وحدتنا الوطنية لا تقبل الافتراق ولا الشقاق.

الحنيفية السمحة

وبماذا توصي الشباب المسلم؟

● أوصيهم بلزوم حنيفية الاسلام السمحة ووسطية الدين، فمن خرج منها خرج ولا بد لهلاك المتنطعين، فعن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «هلك المتنطعون»، قالها ثلاثا، اخرجه مسلم، والكويت جبلت على التدين المكتنف بالوسطية والاعتدال ودرج اهلها منذ القدم على نبذ جميع مسالك العنف وشتى طرق الضلال.

الشيخ خالد جمعة الخراز

كيف نميز بين الأخلاق والسلوك الإنساني؟

هناك خلط في المفاهيم عند بعض الناس، بعدم تمييز الأخلاق عن الصفات الإنسانية، أو السلوك الإنساني، ومن هنا نقول: كيف نميز بين الأخلاق والسلوك الإنساني أو الصفات الإنسانية؟

عند التأمل والنظر يتبين لنا ان الخلق صفة مستقرة في النفس، فطرية كانت أو مكتسبة ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة.

فالخلق كما سيأتي ينقسم إلى قسمين: محمود ومذموم.

فهل كل صفة مستقرة في النفس تعد من الأخلاق؟

الجواب: لا، لأن منها غرائز لا صلة لها بالأخلاق، والذي يفصل الأخلاق ويميزها عن غيرها الآثار القابلة للمدح أو الذم، وبذلك يتميز الخلق الحسن عن الغريزة. فالأكل مثلا غريزة، والإنسان عند الجوع يأكل بدافع الغريزة وليس مما يمدح أو يذم. لكن لو ان الإنسان أكل زائدا عن حاجته الغريزية صار فعله مذموما، لأنه أثر لخلق في النفس مذموم وهو الطمع، وعكس ذلك أثر لخلق في النفس محمود وهو القناعة. كذلك مسألة حب البقاء ليس محلا للمدح او الذم في باب السلوك الأخلاقي، لكن الخوف الزائد عن حاجات هذه الغريزة أثر لخلق في النفس مذموم، وهو الجبن، اما الإقدام الذي لا يصل الى حد التهور فهو أثر لخلق في النفس محمود، وهو الشجاعة. وهكذا سائر الغرائز والدوافع النفسية التي لا تدخل في باب الأخلاق، انما يميزها عن الأخلاق كون آثارها في السلوك أمورا طبيعية ليست مما تحمد إرادة الإنسان عليه أو تذم. وهناك أمور كثيرة لا تدخل في باب الأخلاق مثل أنواع السلوك الإرادي للإنسان، فعند التأمل نلاحظ أن أنواع السلوك الإرادي للإنسان أنواع كثيرة لا تدخل في باب الأخلاق ومن ذلك: الاستجابة للغريزة، والآداب الشخصية او الاجتماعية: كآداب الطعام والشراب والنظافة والنظام والأناقة وإصلاح مظهر الجسد احتراما لأذواق الناس، وتكريما لهم واسترضاء لمشاعرهم. التقاليد الاجتماعية، فالسلوك نابع من طاعة تقاليد المجتمع. فوضع أنواع السلوك الإنساني تحت عنوان الأخلاق خطأ، لذا ينبغي التفريق بينهما.

فالخلق المحمود: صفة ثابتة في النفس فطرية او مكتسبة تدفع الى سلوك إرادي محمود عند العقلاء. ويمكن ان نميز الأخلاق الحميدة عن غيرها بأنها كل سلوك فردي، او اجتماعي تلتقي النفوس البشرية على استحسانه، مهما اختلفت أديانها ومذاهبها وعاداتها وتقاليدها.

والخلق المذموم: صفة ثابتة في النفس فطرية أو مكتسبة تدفع الى سلوك إرادي مذموم عند العقلاء. ويمكن ان نميز الأخلاق الذميمة عن غيرها بأنها كل سلوك فردي، او اجتماعي تلتقي النفوس البشرية على استقباحه، مهما اختلفت أديانها ومذاهبها وعاداتها وتقاليدها.

ويمكن ان نميز الأخلاق الحميدة عن غيرها بأنها كل سلوك فردي، او اجتماعي تلتقي النفوس البشرية على استحسانه، مهما اختلفت أديانها ومذاهبها وعاداتها وتقاليدها.

فهل عرفت الفرق أخي القارئ؟ أرجو ذلك.

هيفاء العبدالجادر

الحرب والسلام

كثير منا قرأ رائعة تولستوي ولكن كنا نقرؤها كرواية وحقبة زمنية مرت على الانسانية ولم يخطر على بالنا ان نعيشها حقيقة ونشهد فصولها. هانحن في عالم يعج بالفوضى والانقسام والحروب الطاحنة التي فرضت على امتنا وشعوبنا العربية والاسلامية، وجيلنا والأجيال السابقة واللاحقة ترى وتسمع فاغرة افواهها حائرة عقولها لا تعرف الى اين السبيل والمخرج؟ انه زمن الحرب بل حروب في منطقتنا فقط بينما السلام هناك، هناك بعيدا عنا، انه الدم والبراميل والاشلاء والشهداء والسجون والمعتقلون والحيرة بينما هناك الأمن والاستقرار والانتاجية والتقدم والتكنولوجيا. لقد قسم الماكرون الارض الى ارض حروب طاحنة شعوبها مشغولة بالتناحر وتضميد الجراح ورأب الصدوع وارض السلام والعمل والراحة والاستقرار حتى اننا كدنا ولازلنا نشرب الماء عكرا وما عادت الارض تطرح الخير من فاكهة وخضر وحبوب فهي تأتينا مغموسة بالدماء والمرارة وجروح وأنات المصابين وآهات الثكالى، انه مذاق الحرب لا السلام. ما السبيل ما المخرج ما الحل؟ أليس منا عقل يفكر وجسد يعمل وفكر يخطط؟ كم يعجبني المثال الياباني، تقول صاحبتي انا معجبة بالشعب الياباني الذي تعالى على جراحاته وأخذ بالإنسان ينميه وبالطفل يربيه والشعب يوعيه، رددت عليها وأنا يأسرني ويشد انتباهي الشعب الغزاوي اهل غزة الذين ضربوا الامثلة في بناء الانسان وبث الروح المعطاءة مع نظرة تفاؤلية ودافعية ايجابية منقطعة النظير. إذن ونحن وسط الحرب والآلام نستطيع البناء وتفعيل الطاقات والعمل بالجهد لتحصيل النصر، لا للاستسلام لا للتفاهات لا للتسطح لا للاهتمامات اللامسؤولة. لنمسك اللجام ونشد الحزام ونستعد لأيام الجد والعمل الواعي، انها حربنا وسلامنا. أليس منا إنسان رشيد؟!